وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
المادة: تحليل النص القرآني/ المرحلة الثالثة

عنوان المحاضرة

تحليل سورة الكهف من آية ٢٣ إلى آية ٢٧

أ. د. منى عدنان غني

M.alquarwshy@tu.edu.iq

١٤٤٥هـ

٢٠٢٤م

المحاضرة السابعة. . . تحليل سورة الكهف من آية ٢٣ إلى آية ٢٧

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾

نهى اللهُ سبحانه وتعالى نبيَّهُ الكريم عن الوعد بفعلِ شيءٍ دون التقييد بمشيئةِ الله؛ لأنَّ المشركين لمَّا سألوا النبيَّ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) عن أهلِ الكهف ، وذي القرنين ، والروح ، وعدهم بالجواب عن سؤالهم من الغد ، ولم يقلْ: (إن شاء الله) ، فتأخَّرَ الوحي خمسة عشر يومًا ، وقيل: ثلاثة أيام.

لا تقولَنَّ: لا: ناهية جازمة ، تقولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتِّصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ(لا) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنتَ).

ـ أجابَ اللهُ سبحانه وتعالى نبيَّه ثمَّ علَّمه ذلك الأدب مع الله عزَّ وجل ، كيلا يُتوهَّم أنَّ النهي يقتضي الإعراض عن إجابة سؤاله (عليه الصلاة والسلام) ، وفي ذلك كرامة للنبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم).

ـ **غدا:** مستعمل في المستقبل مجازًا ، فليست هذه الكلمة مقتصرة على اليوم الذي يلي يومنا ، ولكنه يصدق على كلِّ مستقبل ، كما تُستعمَل كلمة (اليوم) للدلالة على الحال، مثال: تعمل المرأة اليوم جنبًا إلى جنب مع الرجل في مختلفِ مجالات العمل.

وتُعربُ ظرفُ زمانٍ منصوبًا.

س/ كيف تُعرب كلمة (ذلكَ)؟

ج/ اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (فاعل).

س/ لماذا عمل اسم الفاعل هنا؟

ج/ لأنَّه منوَّن ودالٌّ على الحال والاستقبال.

س/ ما نوع (أنْ) في (أنْ يشاء الله) ؟ وماذا يسمى الفعل (يشاء) ؟ وما بابه؟

ج/ أنْ مصدرية ناصبة ، نصبَت الفعل المضارع بعدها ، يشاء: فعل مضارع أجوف (شـــاء) مهموز اللام ، وهو من الباب الثالث (فَتَحَ _ يَفْتَحُ).

س/ ما نوع الهمزة في (اذكره)؟ ولماذا؟

ج/ همزة وصل ؛ لأنَّه فعل أمر مسند إلى مفرد مذكر.

﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾

يأمر الله تعالى نبيَّه الكريم أنْ يُخبرَ سائليه بأنَّه ما بُعِثَ للاشتغال بمثلِ هذا ، وأنَّه يرجو أنَّ اللهَ يهديه إلى ما هو أقرب إلى الرشد من بيان أمثال هذه القصة ، وإنْ كانت هذه القصة تشتملُ على موعظة وهدى ، ولكنَّ الهدى في بيان الشريعة أعظم.

رشدا: تمييز لأفعل التفضيل (أقرب).

لأقربَ: اللام حرفُ جرٍّ ، أقربَ: اسم مجرور وعلامة جرِّه الفتحة بدل الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف ؛ لأنَّه على وزن الفعل.

عسى: الفعل هنا تام ؛ لأنَّ المصدر المؤول جاء بعده مباشرةً.

عســى اللهُ أنْ يَهدِيَنِــا ← ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فعل ماض ناقص — اسم عسى — مصدرية — فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)

المصدر المؤول من أنْ والفعل في محل نصب خبر عسى .

ـ ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾

عبَّرَ بهذا العدد لِيُعلم أنَّ التقدير بالسنين القمرية المناسبة لتاريخ العرب والإسلام مع موافقة ذلك العدد للسنين الشمسية التي بها تاريخ القوم الذين منهم أهل الكهف ، وهم أهل بلاد الروم.

سنين: بدل من العدد (ثلاثة) ، ولا يكونُ تمييزًا ؛ لأنَّ تمييز العدد مئة لا يكون جمعًا، مثل: (حَضَرَ الحفلَ ثلاثُ مئة رجلٍ).

س/ لماذا جاء العدد (تسعا) مذكرًا؟

ج/ لأنَّ تمييز العدد المحذوف مؤنث ، والتقدير: (وازدادوا تسع سنوات) ، والعدد من ٣_٩ يُخالف المعدود.

مثل: قرأتُ أربعةَ كتبٍ وأربعَ مجلات.

س/ استخرجي ضمائر الرفع في الآية.

ج/ واو الجماعة في (ولبثوا ، وازدادوا).

ـ ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾

س/ لماذا كُسِرَتْ لامُ الفعلِ (قُل)؟

ج/ الفعل مبني على السكون لأنَّه فعلُ أمرٍ والتقى سكونُهُ بالسكون في لام التعريف في لفظ الجلالة ، فكُسِرَ الساكنُ الأول منهما.

غيب السموات والأرض: ما غاب علمُهُ عن الناس من موجودات السموات والأرض وأحوالهم.

أبْصِرْ به وأسمِعْ: صيغة تعجُّب من عموم علمه جلَّ وعلا.

س/ أشيري إلى حرف جر زائد في النص واذكُري السبب.

ج/ (مِنْ وليٍّ) حرفُ جرٍّ زائد ؛ لأنَّه مسبوق بنفي (ما لهم) ودخل على نكرة (وليٍّ).

س/ ما نوع (ما) في النص؟

ج/ بـما لبثوا : ما اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر.

مـا لهم : ما نافية مهملة.

س/ ما إعرابُ (ولِيٍّ) ؟

ج/ وليٍّ: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا على أنَّه مبتدأ مؤخر .

س/ لماذا ضُمَّ حرف المضارعة في (يُشرِك)؟

ج/ لأنَّ ماضيه مزيد بالهمزة (أشْرَكَ _ يُشْرِكُ).

_ ﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧﴾

اتلُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنَّه معتل الآخر وهمزته همزة وصل.

مـا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

س/ ما الوزن الصرفي لكلٍّ مما يأتي: اتْلُ _ أُوصِيَ _ مُبدِّل _ تَجِدَ.

اتْلُ _ أُوصِيَ _ مُبدِّل _ تَجِدَ.
↓ ↓ ↓ ↓
افْعُ _ أُفْعِلَ _ مُفَعِّلَ _ تَعِلَ

المعنـــــى:

لا تعبأ بهم إنْ كرهوا تلاوة بعض ما أُصِيَ إليك ، واتلُ جميعَ ما أُحِيَ إليك فإنَّه لا مُبدِّلَ له بالزيادة أو النقص ، ولن تَجِدَ سواه ملجأ.

الملتَحِد: اسم مكان من الفعل (التَحَدَ) ، **والالتحاد:** الميل إلى جانب.